

أرقام ودلالات... الشعوب الأكثر عملا

مركز (التوجه القيادي الديمقراطي)

1 يونيو 2010

Trade Fact of the Week

Democratic Leadership Council (DLC)

أرقام...

عدد ساعات العمل الإجمالي السنوي لكل عامل

2008	1980	1950	
2315	2875	-	كوريا الجنوبية
1893	2111	2217	المكسيك
1792	1813	2008	الولايات المتحدة
1653	1773	2395	بريطانيا
1542	1860	2241	فرنسا
1391	1739	2372	ألمانيا

ودلالات...

يبلغ معدل ساعات عمل الموظف الأمريكي حاليا 1792 ساعة/السنة. وهذا يعادل العمل لثمانى ساعات يوميا طيلة 224 يوما من أيام السنة. أي: بعد اقتطاع العطلات الأسبوعية، وثلاثة أسابيع للإجازة، و10 أيام من العطلات الوطنية، إضافة لـ12 يوما من الإجازات المتنوعة بداعي المرض أو قضاء حاجات الأسرة أو غيرها.

أرقام ودلالات... الشعوب الأكثر عملا

هنالك منهجان في النظر إلى هذه الأرقام:

1. الارتفاع عن المعدل العالمي

إن معدل (1792) الذي وصله العامل الأمريكي يضعه فوق أقرانه من عمال الدول المتقدمة دون أن يفصله بون شاسع عنهم. لكن من يتقدم في هذا السباق هم عمال كوريا الجنوبية وسنغافورة وهونغ كونغ بمعدلات تتجاوز (2250) ساعة، ولكن ثمة اختلاف في الرأي حول المتقدم من بين هذه الدول الثلاث: فبحسب أرقام منظمة العمل الدولية تتقدم كوريا (2316) على سنغافورة (2307). أما بحسب مركز (كونفيرنس بورد (The Conference Board) فتحل سنغافورة أولا وكوريا ثالثا. أما الأرقام الأقل فكانت من نصيب ألمانيا (1391) وهولندا (1397): وهذا يعود إلى أن أيام العمل السنوية في أوروبا أقل من غيرها بشكل عام. أما في آسيا فهي أكثر (باستثناء اليابان التي تتناقص فيها وقد تشكل توجهها آسيويا جديدا). وفي الوسط تأتي الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا وأمريكا اللاتينية. وتوجه أيام العمل السنوية في أمريكا اللاتينية إلى أن تفوق غيرها: فالمكسيك تزيد عن الولايات المتحدة بمئة ساعة عمل نتيجة لذلك. وبعدها تأتي، بحسب أرقام مركز (كونفيرنس بورد)، كل من تشيلي (2111) والبرازيل (1841). ولا توجد هنالك إلا القليل من البيانات الموثوقة حول الدول النامية خارج أمريكا اللاتينية. على أن هنالك مقالة تثير الذهول نشرتها منظمة العمل الدولية عام 2005 تشير إلى أن مقاطعة سيشوان الصينية أعلنت أن مصطلح «العامل بأقل من طاقته» يشير إلى كل من يعمل أقل من ألفي ساعة في السنة.

2. انخفاض المعدل بمرور الزمن

ظل المعدل الأمريكي ثابتا تقريبا منذ ثمانينيات القرن الماضي. لكنه تقلص بدءا من نهاية الحرب الأهلية (1869) إلى بداية ذلك العقد. وتشير تقديرات المصرف الاحتياطي الأمريكي إلى أن عمال المصانع الأمريكية كانوا يعملون بمعدل (2946) ساعة سنويا عام 1870؛ فإذا كانت السنة (365 يوما) وساعات العمل اليومية (8 ساعات) يكون عدد ساعات

أرقام ودلالات... الشعوب الأكثر عملا

العمل السنوية (8760) ساعة. وبطرح أيام الأحد من الحساب يكون العامل الأمريكي حينها يعمل (10) ساعات في اليوم دون أية عطلة أخرى على الإطلاق. وفي عام 1913 انخفض المعدل إلى (2000) ساعة. أما المعدلات الأوروبية فانخفضت بوتيرة أسرع. وفيها قد يكون السويسريون الأسرع من غيرهم؛ إذ تشير تقديرات أحد المختصين بهذا المجال إلى أن العامل السويسري كان يعمل (3390) ساعة سنويا في معدل هو الأعلى في القرن التاسع عشر. لكن الرقم انخفض إلى (1804) عام 1980. ليبلغ حاليا (1643).

ويمكننا أن نضيف جانبا ثالثا لأرقام ساعات العمل السنوية. وهو اختلاف وتيرة التغيير عند الأمريكيين منذ ثمانينيات القرن الماضي بالمقارنة مع بقية أنحاء العالم؛ فالأرقام الأمريكية بدأت بالانخفاض قبل الأوروبية. ولكنها تساوت معها تقريبا خلال العقود الثلاثة الماضية. وعندما انخفضت معدلات آسيا وأوروبا كثيرا. كما في فرنسا (1860-1542) واليابان (2121-1771). لم تنخفض المعدلات الأمريكية سوى بمقدار (21) ساعة فقط وبقدم يتفوق عليهما. وهنا تجب الإشارة إلى أن السويد تعد حالة استثنائية لقاعدة نقصان ساعات العمل بسبب زيادة (100) ساعة. وبهذا تكون البلد الوحيد في العالم التي يعمل فيها الموظف أكثر من أسلافه.

إن نقصان ساعات العمل يبدو أكثر فاعلية مما عليه واقع الحال. فسوق العمل الحالي يحوي الكثير من الوظائف بدوام جزئي التي تتاح للنساء والمتقاعدين؛ ومع ذلك فإن التوجه الحالي لعمال الدول الغنية يتمثل في قضائهم ساعات عمل أقل في المكتب أو المختبر أو المطعم أو المتجر أو الحقل أو الطريق أو الطاحونة أو المصنع: فمنذ عام 2000 انخفض معدل ساعات العمل في دول منظمة التنمية والتعاون الدولي بمقدار 50 ساعة سنويا.